جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

التنمر الالكتروني وعلاقته بالصحة النفسية للمراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بثانوية عثمان ابن عفان بالمسيلة

من إعداد الطالبتين:

- بن الذيب نعيمة
- سقاي سامية

تحت إشراف الدكتور

الدكتور:خطوط رمضان

السنة الجامعية: 2021/2020

ملخص الدراسة :

*هدفت الدراسة الحالية لدراسة العلاقة بين التمر الالكتروني و الصحة النفسية للمراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية و منه تم طرح التساؤلات التالية :

– هل توجد علاقة بين التنمر و الصحة النفسية لدي المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية ؟

– ما مستوي الصحة النفسية لدي المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية ؟ مرتفع

– ما مستوي الصحة النفسية لدي المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية ؟ منخفض

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية للمراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمراهقات المتمدرسات المتنمر عليهن تعزى لمتغير التخصص ؟

*وطبقت الدراسة على عينة تكونت كم (60) مراهقة متمدرسة بالمرحلة الثانوية بثانوية عثمان بن عفان بمدينة المسيلة في الفترة الممتدة من 2021 إلي غاية

*واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع طبيعة الدراسة باستخدام مقياسين هما :

- مقياس التنمر الالكتروني لأمينة إبراهيم الشناوي (2014)
- مقياس الصحة النفسية لصاحبه صلاح فؤاد محمد .

*وتمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج (spss.v20) وكانت النتائج كالتالي :

– العلاقة بين التنمر و الصحة النفسية لدي المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية علاقة عكسية

- مستوي الصحة النفسية لدي المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية منخفض

– مستوي التنمر لدي المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية مرتفع

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية للمراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الالكتروني للمراهقات المتمدرسات تعزى لمتغير التخصص

*وفي الأخير تمت مناقشة و تفسير النتائج المحصل عليها من طرف الباحثتان استنادا إلى الإطار النظري و الدراسات السابقة في هذا الموضوع .

Résumé de l'étude en français :

* La présente étude visait à étudier la relation entre les rendez-vous électroniques et la santé mentale des adolescentes qui étudient au secondaire, et à partir de là, les questions suivantes ont été posées :

- Y a-t-il une relation entre le harcèlement et la santé mentale chez les adolescentes qui étudient au niveau secondaire ?
- Quel est le niveau de santé mentale des adolescentes qui étudient au niveau secondaire ? Haute
- Quel est le niveau de santé mentale des adolescentes qui étudient au niveau secondaire ? Faible
- Existe-t-il des différences statistiquement significatives dans la santé mentale des adolescentes qui étudient au secondaire en raison de la variable de spécialisation ?
- Y a-t-il des différences statistiquement significatives pour les écolières qui les ont harcelées en raison de la variable de spécialisation ?

L'étude a été appliquée à un échantillon de (60) adolescentes étudiant au niveau secondaire au lycée Othman Bin Affan de la ville de M'sila, de 2021 à la fin de l'année.

La méthode d'analyse descriptive a été utilisée pour s'adapter à la nature de l'étude, en utilisant deux échelles :

- Échelle d'intimidation électronique par Amina Ibrahim Al-Shennwi (2014)

Échelle de santé mentale pour

*Les données ont été traitées statistiquement à l'aide du programme (spss.v20) et les résultats sont les suivants :

La relation entre l'intimidation et la santé mentale chez les adolescentes du secondaire est une relation inverse

Le niveau de santé mentale des adolescentes qui étudient au niveau secondaire est faible

Le niveau de harcèlement chez les adolescentes du secondaire est élevé

- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans la santé mentale des adolescentes qui étudient au secondaire en raison de la variable de spécialisation

- Il existe des différences statistiquement significatives dans le harcèlement électronique des écolières en raison de la variable de spécialisation

Enfin, les résultats obtenus par les deux chercheurs ont été discutés et interprétés en fonction du cadre théorique et des études antérieures sur ce sujet.

المقدمة

المقدمة :

أسفرت ثورة تكنولوجيا المعلومات عن ما يسمي بالشبكة العنكبوتية (الانترنت) حيث أدت إلى ربط العالم يبعضه و تحويله إلى قرية صغيرة ,وذلك لما توفره من أساليب الراحة من خلال سهولة التواصل مع الآخرين و توفير الوقت و الجهد باعتمادها على عدة خدمات منها محركات البحث ,غرف الدردشة و البريد الالكتروني....الخ و غيرها من الخدمات المتنوعة و المختلفة إضافة إلى إمكانية تخزين المعلومات الشخصية و الحصول عليها في أي وقت و ومكان .

إلا أن استخدام الأفراد لهذه التقنية تتنوع بين الاستخدام السليم المتوازن و بين الاستخدام المفرط المرضي الذي يوثر على مجالات حياة الفرد الاجتماعية و الصحية لأنها فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات و أصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات ولها تأثير شديدة في المجتمعات و الأسر مما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شانها زيادة ثقافة الفرد و إكسابه العديد من القيم الايجابية خاصة فئة الشباب منهم و لكنها على العكس ساهمت بشكل كبير في انتشار الكثير من السلوكيات السيئة مثل ممارسة العدوان و التحرش بأقرانهم بواسطة الهواتف المحمولة أو الرسائل الالكترونية عبر الدردشة أو حتى الابتزاز بالصور أو تبادل الشتائم و المسبات وهذا ما يندرج تحت مسمى التنمر الالكتروني[1] .

و ظهور هذه الظاهرة الجديدة وانتشارها خاصة بين الأطوار الدراسية المختلفة وتأثيرها على المراهقين المتمدرسين خاصة بالمرحلة الثانوية وهذا ما تم التطرق إليه في دراستنا الحالية في محاولة الكشف عن مستويات التنمر الالكتروني و الصحة النفسية و تحيدي نوع العلاقة بينهما لدى فئة المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية و الفروق أن وجدت في التنمر الالكتروني و الصحة النفسية على أساس التخصص الدراسي و العمل مكون من ثلاثة أقسام هي :

[1] خالد كاظم 2017

الفصل الأول : ويحتوى على الإطار النظري للدراسة المتكون من عرض الإشكالية و تحديد أهمية الموضوع و أهداف البحث ثم تحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة و الدراسات السابقة ثم صياغة الفرضيات .

الفصل الثاني :يحتوي على الإطار المنهجي للدارسة و فيه الإجراءات المنهجية المتبعة في الجانب الميداني و تضمنت تحديد منهج الدراسة و الدراسة الاستطلاعية و ذكر أدوات الدراسة و الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة

الفصل الثالث :و هو الفص الذي تم فيه عرض و تفسير النتائج المحصل عليها و مناقشتها على ضوء الفرضيات

وفي الأخير الخاتمة و قائمة المراجع و الملاحق.

الإشكالية

جاءت دراسة كل من (mitcheii and ybarra2004) بالولايات المتحدة الأمريكية على انه كل واحد من 5 أشخاص ممن يستخدمون الأنترنات متورطون في التنمر الإلكتروني حيث (4%) تعرضوا للتنمر (ضحايا) و(20%) منهم متنمرين لتأكد دراسة[1] ,حيث أن (43%) أقروا أن تعرضهم للتنمر كما أن (21%)منهم تنمروا عبر الأنترنات وهذه النتيجة نفسها ظهرت في دراسة (هذيوجا وباتشن ،2008) على المراهقين أقل من (18 سنة) أنه ما نسبة (32 %ذكور)و(36%إناث) أقروا باستهدافهم كضحايا للتنمر عبر الأنترنات .

كما خلصت نتائج دراسة (arslan at al .20012)التي أجريت بتركيا أن (17.5 %) من الطلاب تنمرو على زملائهم عبر الأنترنات أو أجهزة الهاتف المحمول من خلال الرسائل النصية ورسائل عبر برامج الدردشة ،وغرف الحوار ، والبريد الإلكتروني ، كما أشار (27 %)منهم تعرضهم إلى التنمر ،و(15 %) من الطلاب كانوا ومتنمرين معا

وأضافت دراسة ذو وزملائه (Zhu et al 2013) التي أجريت في الصين شيوع ظاهر التنمر في المدارس الثانوية حيث أشار(34.84 %) منهم تورطهم في سلوك التنمر في الصين (56.88 %) تم استهدافها كضحايا للتنمر الإلكتروني وهي نسبة مرتفعة جدا ومؤشر خطير على تفشي هذه الظاهرة في المجتمعات الغربية[2] .

[1] yabarra at al 2007

[2] مباركة مقراني,(التنمر اللكتروني و علاقته بالقلق الاجتماعي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة),ماستر,قسم علم النفس و علوم التربية كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ,2018/2017 ,ص9

أما بالنسبة للمجتمعات العربية فقد كانت محتشمة جدا تكاد تنعدم في حدود علم الباحثة ما وجد في دراسة[1] . حيث وجدت أنه (60%) من الشباب في الإمارات المتحدة يتعرضون للتنمر الإلكتروني ولكن بتبليغ من أصحابهم ،راجع التكتم الرهيب الذي نشهده حول هذه الظاهرة خاصة في الدول العربية بالرغم لما له من آثار نفسية سلبية على كل من المتنمر والضحية حيث يظهر التنمر عديد من الاضطرابات النفسية التي تتمثل في السلوك العدواني أو سوء التوافق الاجتماعي والسلوك المضاد للمجتمع كما يعاني كل من المتنمر و الضحية من انخفاض الشعور بالأمان النفسي وارتفاع الشعور بالقلق [2].

ويظهر أيضا على ضحايا التنمر مستوى منخفض من تقدير الذات وعدم الاتزان الانفعالي وكذا القلق الإجتماعي (أمينة الشناوي ،2014،ص1) وهذا ما أكدته دراسة كل من (أشرف الصالحي 2011) (نايف2015) ، أن التنمر ينتج عنه عدة مضاعفات لدى الشخص الضحية وأكثرها القلق الإجتماعي[3].

وجاءت دراسة كل من (ويتشن وزملائه ،1999) إن نسبة انتشار المخاوف الاجتماعية و الرهاب الإجتماعي لدى عينة المراهقين تتراوح أعمارهم (14-24 سنة) هي (9.5 %) ذكور و(9.4%) إناث لتأكدها دراسة كل من (موراي وآخرون 2001) (ميركا نجاس واخرون ،2002) ودراسة (فيردا و آخرون ،2004) [4].

بينت دراسة معهد الصحة القومية أن التنمر يترك اثأرا نفسية على المدى الطويل و المدى القصير على حد سواء عند اؤلائك الذين يتعرضون له (الضحايا) فالضحايا يشعرون بالوحدة وسيعانون من المتاعب الاجتماعية و

---

[1] (هناء الرملي ، 2016)

[2] مباركة مقراني,(التنمر اللكتروني و علاقته بالقلق الاجتماعي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة),ماستر,قسم علم النفس و علوم التربية كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ,2018/2017 ,ص10

[3](حنين أبو الروس ،2014)

[4](نايف وخالد ،2016 ، ص4)

العاطفية و صعوبة تكوين صداقات و العالقات السيئة مع الزملاء .....وأنها قد تتطور إلى الخوف من الذهاب الى المدرسة و ترافق هذه التأثيرات الكثيرة للتنمر هؤلاء الضحايا في مرحلة البلوغ و من اخطر أثاره على الضحايا وصولهم إلى مرحلة الاكتئاب و غيرها من مشاكل الصحية .....وفي حالات نادرة قد يؤدي إلى الانتحار .

إن الصحة النفسية لا تعني فقط خلو الفرد من أعراض الاضطراب النفسي, وإنما يمتد مفهومها ليشمل العديد من الجوانب المتعلقة بشخصية الفرد و اتجاهاته وبالمقابل هناك تعاريف موجبة و شاملة لجميع مظاهر الصحة النفسية و التي تؤكد بمجملها على أن الصحة النفسية هي تلك الحالة النفسية التي تتسم بالثبات النسبي و التي يكون فيها الفرد متمتعا بالتوافق الشخصي و الاجتماعي و الاتزان الانفعالي .خاليا من التأزم و الاضطراب مليئا بالحماس وان يكون ايجابيا خلاقا مبدعا يشعر بالسعادة و الرضا,قادرا على استخدامها في امثل صورة ممكنة ,هذا الشخص

من وجهة نظر الصحة النفسية يتمتع بصحة نفسية سليمة و قادرا على التغلب على كافة الإحباطات و العوائق التى تواجه في حياته[1] .

انطلاقا مما سبق نطرح التساؤلات التالية :

- ما هي علاقة بين التنمر و الصحة النفسية لدي المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية ؟

- ما مستوي الصحة النفسية لدي المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية ؟

- ما مستوي التنمر الالكتروني على المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية ؟

[1] معصومة سهيل المطيري "الصحة النفسية مفهومها .. اضطراباتها "2005 ,ص 22.

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية للمراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمراهقات المتمدرسات المتنمر عليهن تعزى لمتغير التخصص ؟

فرضيات الدراسة:

– العلاقة بين التنمر و الصحة النفسية لدي المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية علاقة عكسية

– مستوي الصحة النفسية لدي المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية منخفض

– مستوي التنمر لدي المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية مرتفع

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية للمراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الالكتروني للمراهقات المتمدرسات تعزى لمتغير التخصص

أهداف الدراسة :

- فهم طبيعة العلاقة بين الصحة النفسية و التنمر الالكتروني لدي المراهقات المتمدرسات بمرحلة الثانوية .

- الكشف عن تأثر الصحة النفسية للمراهقات المتمدرسات بمرحلة الثانوية جراء التنمر الالكتروني

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله و أهمية العينة المقصودة بالدراسة , حيث إن الظاهرة التي هي محل الدراسة تعد من الموضوعات الجديدة في بيئتنا العربية و الجزائرية خصوصا و تناولها لمرحلة عمرية مهمة و هي مرحلة المراهقة التي تتسم بكثير من المشكلات النفسية خاصة عند المراهقات اللواتي هن أمهات الأجيال اللاحقة و تحاول الكشف عن تأثير التنمر الالكتروني على الصحة النفسية للمراهقات المتمدرسات بالثانوية و محاولة تقديم اقتراحات تساعد هذه الفئة على تجاوز هذه المرحلة بأقل الأضرار و الحد من التأثير السلبي لهذه الظاهرة .

إن ما يسفر عن هذه الدراسة من نتائج و توصيات قد يخدم الأسر الجزائرية و يساعدهم في مساعدة بناتهم المراهقات المتعرضات للتنمر الالكتروني في تجاوز هذه المرحلة بأقل الأضرار

تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة :

التنمر الالكتروني : هو الإيذاء المتعمد و المتكرر من طرف تلاميذ السنة ثانوي نحو الآخرين باستخدام الأجهزة الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لإهانة او تهديد شخص أخر ,ويقاس من خلال استجابة أفراد العينة على المقياس المستخدم في الدراسة من إعداد **"أمينة إبراهيم الشناوي" 2014** [1].

* **التنمر الالكتروني**: يعرف التنمر الالكتروني إجرائيا بأنه "سلوك متكرر و متعمد ,تسبقه نية سلبية موجهة من شخص متنمر أو مجموعة أشخاص,لإحداث ضرر أو تهديد أو إحراج أو إذلال لفرد أخر أو لآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر و يحدث باستخدام أجهزة الحاسوب أو هواتف محمولة أو أي وسيلة من وسائل الاتصال الالكترونية الأخرى

***الصحة النفسية :**

[1] امبنة ابراهيم الشنواي (2014) الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الالكتروني). مجلة مركز الخدمة الاستشارات البحثية –شعبة الدراسات النفسية و الاجتماعية ,كلية الاداب-جامعة المنوفية,عدد نوفمبر (1-5)

الصحة النفسية تعني مجموعة المؤشرات التي يتمتع بها الأشخاص و التي تعكس الوظائف النفسية المترابطة و المتكاملة و اثر ذلك على سلوك الفرد و اتجاهاته نحو ذاته و الآخرين و المشاعر المتكونة بناءا على ذلك بالإضافة إلى التعامل مع الأزمات و صعوبات الحياة,و ما يصاحب ذلك من شعور بالسعادة و الكفاية .و تتحدد الصحة النفسية إجرائيا في هذه الدراسة من خلال الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الشخص على مقياس الصحة النفسية المستخدم في هذه الدراسة .

***المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية** :المقصود بها الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن من 15 إلى 20سنة المتمدرسات في المرحلة الثانوية .

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة نقطة انطلاق للبحث الجديد من اجل معالجة نقائص البحوث السابقة أو الإضافة لها و استطلاعا لما وصلنا إليه من دراسات تناولت متغيرات الدراسة الحالية نستعرض تلخيصا الدراسات السابقة مع التعليق عليها و قد تم تصنيفها من الأقدم إلى الأحدث حسب كل متغير

دراسات خاصة بالتنمر الالكتروني :

-أجريت العديدة من الدراسات التي أجريت في عن التنمر الالكتروني و بعض فقد توصل سلونجي و سميث (2007) إلى إن التنمر الالكتروني ينتشر في المدارس الثانوية السويدية بأربعة أنماط رئيسية و هي النصية ,البريد الالكتروني ,الاتصالات الهاتفية ,الصور و مقاطع الفيديو كما اثبت ديهو و آخرون (2008)من خلال عينة مكونة من (1211) تلميذ بالمرحلة الابتدائية أن (23%) من عينة البحث تعرضوا للتنمر الالكتروني .

– هدفت دراسة (2009) إلى تحديد العوامل الشخصية المرتبطة بالتنمر الالكتروني باستخدام السائل النصية لدي الفتيات في سن الثالثة عشر و الرابعة عشر في كل من كندا و نيوزيلندا .اخترت الدراسة العلاقة بين سمات الشخصية و مستوى العدائية المعبر عنها من الطالبات كرد فعل لعينة من الرسائل النصية . وتكونت عينة الدراسة من (198) فتاة قامت الفتيات بالإجابة على بطارية مكونة من أربعة مقاييس للشخصية و ثمانية نماذج لرسائل نصية تغطي أربعة موضوعات : مقياس السخرية و انعدام الثقة ,مقياس الحساسية للرفض ,مقياس الحاجة للقوة ,و مقياس الاندفاعية . تظهر نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين العدائية و الاندفاعية كما انه توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين العدائية و الحساسية للرفض .وأظهرت النتائج انه لا توجد فروق دالة بين الفتيات في نيوزيلندا و كندا في مستوى العدائية أو في الدرجة على مقاييس الشخصية .

– دراسة سوراندر و آخرون (2010) أظهرت النتائج ارتفاع الشعور بفقدان الأمن في المدرسة ,صعوبات النوم ,المشكلات العاطفية لدي الطلاب ضحايا التنمر الالكتروني بيمنا ارتفع النشاط الزائد ,السلوك المضطرب ,تدني السلوك الاجتماعي لدى المتنمرين الكترونيا .

– وتأتي دراسة (2010) لبحث اثر التنمر المدرسي العام على الضحايا , والتعرف إلى أي مدى يتحول ضحايا التنمر العام إلى متنمرين الكترونيا و يختارون الأشخاص الذين تنمروا بهم في السابق كهدف ليكونوا ضحايا لهم , ودراسة تأثير الفروق الفردية في السمات و الصفات ذات الصلة مثل الرغبة في الانتقام و الحساسية للعدالة على اختيار ضحايا التنمر الالكتروني . تم جمع البيانات من خلال استبيان عبر الانترنت من عينة مكونة من (473 فرد) تم تصنيف (149) منهم كمتنمرين الكترونيا /ضحايا للتنمر المدرسي العام . وأظهرت نتائج الدراسة اثر الميل للانتقام كعامل يساعد في التنبؤ باختيار الطلاب الذين يمارسون التنمر المدرسي ليكونوا ضحايا للتنمر الالكتروني .

- دراسة (2014) استهدفت الدراسة الكشف عن الفروق بين الجنسين في العنف التنمر الالكتروني ,وكذلك الكشف عن أوجه الاختلاف بين أعمال العنف التنمر التقليدي و الالكتروني و قد حاولت الدراسة أيضا تقصي العلاقة بين التعرض لأعمال العنف الالكتروني و المخرجات الانفعالية و المدرسية .تكونت عينة الدراسة من 106 من طلاب المدرسة الإعدادية و أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في التعرض لأعمال العنف التنمر الالكتروني في ضوء متغيري النوع أو الفرقة المدرسية و وجود فروق بين التنمر الإلكتروني مع كونها متغيرات ذات صلة ببعضهما كما أوضحت النتائج وجود فروق بين الجنسين التعرض لأعمال العنف الالكتروني والمخرجات الانفعالية والمدرسية حيث كانت الإناث أكثر معاناة من تلك السلوكيات مقارنة بالذكور .

- أما دراسة (2016) و التي هدفت للتعرف إلى المسؤولية المدركة لأخصائي التخاطب المدرسي و مدى اهتمامهم و اتجاهاتهم نحو سلوك التنمر الالكتروني . أوضحت نتائج الدراسة ان (13 %) من الطلاب يقومون بشكل مباشر بإبلاغ الأخصائي في حالة تعرضهم للتنمر الالكتروني .كما أوضحت نتائج الدراسة أهم الأسباب التي تمنع الطلاب من إبلاغ المسئولين في المدرسة عن حالات التنمر الالكتروني ,وأهمها ما تتميز به التكنولوجيا و الانترنت من إمكانية حذف المنشورات او الرسائل الالكترونية المسيئة للمراهقين ,بالإضافة إلى عدم الثقة من جانب الطلاب في إدارة المدرسة و المعلمين و عدم قناعتهم بإمكانية اتخاذ المدرسة إجراءات ضد التنمر .

- وأخيرا تأتي دراسة (2016) بهذه التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في ممارسة التنمر الإلكتروني ,كما هدفت إلى معرفة أنماط و أشكال التنمر المختلفة التي يستخدمها كل من الذكور والإناث مثل العدوان المباشر أو العدوان المباشر أو العدوان التلقائي غير المباشر كما هدفت إلى معرفة أثر النوع في طريقة إدراك كل من الذكور والإناث لسلوك التنمر ولمعرفة سبب قيام الطلاب والمراهقين بممارسة سلوك التنمر طلب عينة الدراسة الاختيار من بين عدة أسباب أهمها : ضغط الأقران مستوى

تقدير الذات والرغبة في الوضع الاجتماعي والسيطرة على الآخرين والانتقام لخبرة الوقوع ضحية سابقا وانخفاض مستوى تقدير الذات واطهرت النتائج وجود التأثير لمتغير النوع على التنمر الالكتروني حيث أن الإناث يمارسن التنمر الالكتروني بشكل أكثر من الذكور وهذا عكس ما جاءت به العديد من الدراسات السابقة وهذه النتيجة تمثل أفضلية في تغيير أسلوب التنمر المتبع من الإناث واختيار الأسلوب الأكثر أمانا والأقل في التكلفة ويرجع ذلك إلى خصائص الانترانت كالقدرة على التخفي والتنكر وعدم الكشف عن الهوية وسهولة وسرعة الوصول إلى الهدف (الضحية).

دراسات خاصة بالصحة النفسية :

-دراسة عبد الله عبد الله (2008) في الجزائر تحت عنوان 'الاغتراب النفسي و علاقته بالصحة لدى طلاب الجامعات " وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة و معرفة الفروق تبعا للجنس و الكلية و التخصص الأكاديمي و المستوى الدراسي و نوع السكن و التعرف على مستوى درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة و معرفة الفروق تبعا للجنس و نوع الكلية و التخصص الأكاديمي و المستوى الدراسي و نوع السكن و الكشف عن العلاقة الارتباطية إن وجدت بين الاغتراب و الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة و معرفة مدى دلالة هذه العلاقة متبعا المنهج الوصفي التحليلي و قد بلغت عينة الدراسة 260طالبا و طالبة (141 ذكور -119 إناث) مأخوذة بطريقة عشوائية مستخدما مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية ,ومقياس الصحة النفسية , وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها : أنه يوجد علاقة إرتباطية عكسية متوسطة بين ظاهرة الإغتراب والشعور بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعا للجنس , وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة للكليات وكانت لصالح الكلية الأدبية , وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعا لنوع السكن , وانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لتخصص والمستوى الجامعي .

-كما قام كل من بخوش نورس وحميداني حرفية سنة (2016)في الجلفة بالجزائر , بدراسة تحت عنوان "جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشور , وقد هدفت جملة من الأهداف منها :الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة والصحة النفسية لدى الطالبات الجامعيات , والتعرف على الفروق في الصحة النفسية لدى الطالبات الجامعيات المقيمات وغير المقيمات , والتعرف على الفروق في الصحة النفسية لدى طالبات الجامعيات باختلاف السن ،التعرف على الفروق في الصحة النفسية باختلاف المستوى الدراسي ,وقد استخدما المنهج الوصفي ,وبلغت عينة الدراسة 100 طال وطبقت في هذه الدراسة أداتين هما : مقياس جودة الحياة , مقياس الصحة النفسية وتوصلت هذه الدراسة إلي نتائج منها أن مستوى الصحة النفسية لدى أفراد العينة منخفض ووجود علاقة إرتباطية بين مستوى جودة الحياة ومستوى الصحة النفسية لدى أفراد العينة كما توجد فروق بين طالبات زيان عاشور المقيمات وغير المقيمات وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات التخصص(علمي _ أدبي)في الصحة النفسية لصالح التخصص العلمي كما وجدت فروق دالة إحصائيا في مستوى الصحة النفسية تبعا لاختلاف المستوى الدراسي , ووجدت فروق دالة إحصائيا في مستوى الصحة النفسية تعود إلى متغير السن

-وقام مرزوق احمد عبد المحسن سنة (2020)في السعودية بدراسة تحت عنوان الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدلى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث وكان من بين أهداف هذه الدراسة التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية , والتحقق من وجود فروق في المستوى الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانية ترجع لمتغير الصف الدراسي والتحقق من وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الضغوط مستوى الصحة النفسية وأتبع الباحث المنهج الوصفي وقد قدر حجم العينة ب (4054)طالبا يدرسون في (24) ثانوية وأستخدم مقياس الضغوط النفسية المدرسية ومقياس الإنجاز الأكاديمي ومقياس الصحة النفسية للشباب وقد توصل إلى نتائج أهمها التالية : بلغ مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عيينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة وانه توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات الضغوط النفسية المدرسية والصحة النفسية لدى أفراد العينة توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا ين درجات الإنجاز الأكاديمي والصحة النفسية لدى أفراد العيينة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية ككل وفي بعد القدرة

على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة بين طلاب الصف الأول ثانوي وطلاب الصف الثاني لصالح طلاب الصف الثاني ,وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي الضغوط النفسية المدرسية ومتوسطات درجات منخفضي الضغوط النفسية المدرسية في الصحة النفسية لصالح منخفضي الضغوط النفسية المدرسية .

قامت بشرى أحمد جاسم العكايشي سنة (2017) في بغداد بدراسة تحت عنوان الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الشابات الجامعيات في كلية التربية للبنات وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصحة النفسية لدى الشابات الجامعيات في كلية التربية التعرف على الذكاء الانفعالي لديهن والتعرف على دلالة الفروق في الصحة النفسية وفق متغير المرحلة الدراسية , والتعرف على دلالة الفروق في الذكاء الانفعالي وفق متغير الرحلة الدراسية والتعرف على العلاقة بين الصحة والذكاء الانفعالي واتبعت المنهج الوصفي وشملت عينة البحث على (100) طالبة مستخدمة مقياس الصحة النفسية ومقياس الذكاء الانفعالي متوصلة إلى النتائج التالية : أن الطالبات يتمتعن بالصحة النفسية وان هن يتصفن بالذكاء الانفعالي , وأن هناك فروقا دالة إحصائيا في مقياس الصحة النفسية على وفق متغير المرحلة ولصالح المرحلة الرابعة وان هناك فروقا دالة إحصائيا في مقياس الذكاء الانفعالي وفق متغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الرابعة , كما وجد أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين الصحة النفسية والذكاء الانفعالي .

الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة :

***النماذج النظرية المفسرة للصحة النفسية:**

النظريات المفسرة للصحة النفسية :

لقد تعددت النظريات والاتجاهات العلمية في تفسير منشأ الاضطرابات النفسية والعصابية في ميدان علم النفس الصحة فكل اتجاه نظري يحاول تأكيد رأيه فيما يخص سبب المرض وبالتالي تصوره لحالة الصحة بما أن الاتجاهات النظرية كثيرة ومتعددة سنحاول عرض بعض تلك الاتجاهات النظرية بطريقة مختصرة وهي كالتالي :

1/ **مدرسة التحليل النفسي :**

الإنسان السليم في نظر فريد هو الإنسان الذي يملك الأنا لديه قدرة كاملة على التنظيم والإنجاز ويمتلك مدخلا لجميع أجزاء الهو ويستطيع التأثير عليه حيث في حالة الصحة لا يمكن فصلها عن بعضها ويشكل الأنا الأجزاء الواعية العقلانية من الشخص في حين تتجمع الغرائز اللاشعورية في الهو حيث تتمرد وتنشق في حالة العصاب (الاضطراب النفسي) وتكون في حالة الصحة النفسية مندمجة بصورة مناسبة

كما يضم هذا النموذج الأنا الأعلى والذي يمكن تشبيهه بالضمير من حيث الجوهر وهنا يفترض فريد انه في حالة الصحة النفسية تكون القيم الأخلاقية العليا للفرد إنسانية ومبهجة في حين في حالة العصاب مثارة ومتهيجة من خلال تصورات جامدة مرهقة ولا يقاس مقدار الصحة النفسية من حلال غياب الصراعات أو عدم وجودها وإنما تتجلى الصحة النفسية من خلال القدرة الفردية على حل الصراعات ومواجهتها[1]

2/المدرسة المعرفية :

تتضمن الصحة النفسية من وجهة نظر أصحاب هذه المدرسة القدرة على تفسير الخبرات بطريقة منطقية تمكن الفرد من المحافظة على الأمل واستخدام مهارات معرفية مناسبة لمواجهة الأزمات وحل المشكلات ،وعليه فالشخص المتمتع بالصحة النفسية قادر على استخدام إستراتجيات معرفية مناسبة للتخلص من الضغوط النفسية ويحيا على فسحة من الأمل ولا يسمح لليأس بالتسلل إلى نفسه ، فالإنسان يقع صريع المعاناة والاضطرابات نتيجة لخلل في نظام المعتقدات أما الشخص المعافى فهو ذالك الذي يتمتع بنظام معتقدات واقعية في النظرة إلى الذات والآخرين والدنيا وينتج عن هكذا نظام واقعي عقلاني سيادة التفكير الإيجابي في المواقف الحياتية كما في الوقت من الذات[2].

3/ المدرسة الإنسانية :

[1] سامر جميل رضوان,(2007) ,(الصحة النفسية) ,ط2,دار المسيرة للنشر و التوزع و الطباعة ,عمان ص49

[2] مصطفى حجازي ،2000،ص43،44)

تبدو الصحة النفسية عند المفكرين الإنسانيين في مدى تحقيق الفرد لإنسانيته تحقيقا كاملا ويختلف الأفراد فيما يصلون إليه من مستويات من حيث الإنسانية الكاملة وهكذا يخالفون في مستويات صحتهم النفسية ومن رواد هذه المدرسة نجد (أبراهام ماسلو) و(كارل روجرز)فيما يلي وجهة نظر كل منهما في هذا المجال ويرى(ماسلو) أن للإنسان حاجات متنوعة أن هذه الحاجات تتنوع بصورة هرمية منها ذات المستوى الأدنى والأخرى ذات المستوى الأعلى يضم المستوى الأول الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والسلامة فإشباع الحاجات الجسمية تشعر الفرد بالأمان وعندها سيحاول إشباع المستوى الأعلى من الحاجات التي يطلق عليها الحاجات الاجتماعية منها الحاجة إلى الصداقة والعطف والحنان والتحصيل وتحقيق الذات الذي يعد الغاية العظمى في هرم ماسلو وتتحقق الصحة النفسية عندما يتمكن الفرد من إشباع هذه الحاجات بطرق سوية ويحقق إنسانيته الكاملة كما قدم ماسلو قائمة طويلة من خصائص الإنسان الذي يحقق أقصى حالات الذات وهي :

- الإدراك الفعال للواقع والتعامل الإيجابي معه ومجابهة صعوباته بدلا من الانسجام في الأوهام والأحلام .

- درجة عالية من تقبل الذات والآخرين .

- القدرة على إقامة علاقات حميمية .

- القدرة على المرح والدعابة والاستمتاع بمناهج الحياة .

- القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية .

- الأصالة والابتكار في العمل والمواقف .

بينما يري (روجرز) وهو واضع نظرية الذات في علم النفس ، أن كل فرد قادر على إدراك ذاته وتكوين مفهوم أو فكرة عنها ، وينمو مفهوم الذات نتيجة التفاعل الاجتماعي جنبا إلى جنب مع الدافع الداخلي لتحقيق الذات ،

ولكي يحقق الإنسان ذاته لابد أن يكون مفهومه عنها موجبا وحقيقيا ، فالإنسان المتمتع بالصحة النفسية هو الشخص القادر على تكوين مفهوم إيجابي عن نفسه والذي يتفق سلوكه مع المعايير الاجتماعية ومع مفهومه عن ذاته[1].

4/النظرية السلوكية :

يرى أصحاب المدرسة السلوكية أن الصحة النفسية السليمة تتمثل في اكتساب الفرد لعادات مناسبة وملائمة تساعده على مواجهة المواقف الصعبة وحسم الصراع واتخاذ القرار المناسب الذي يمكنه من حسن التعامل مع الآخرين ، بما يحقق له حياة مطمئنة في المجتمع الذي يعيش فيه وينتمي إليه ، وهم ينظرون غلى الإنسان باعتباره تنظيم معين من الحاجات المكتسبة أو المتعلمة ، ولهذا فهم يؤكدون على أهمية العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد خلال مراحل النمو ، ويعتبرون هذه العوامل عوامل أساسية في عملية تشكيل سلوكه .

ويري السلوكيون ان ما يصيب الإنسان من اضطراب انفعالي أو توتر وعدم قدرته على إتحاد القرار ، أو حسم ما ينسأ في حياته من صراع ، إنما هو نتيجة لعدم قدرة الفرد على استيعاب المواقف الجديدة التي يواجهها ، ويرجعون ذالك إلى حدوث خطأ وقصور في عملية التعلم[2] .

***الاتجاهات النظرية المفسرة للتنمر :**

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير السلوك التنمري منها ما اعتبرته غريزة أساسية ومنها ما اعتبرته سلوكا متعلما ومنها ما فسرته على أنه إحباط نفسي ، وكل هذا راجع إلى اعتبار أن التنمر سلوك معقد شأن كل سلوكيات

[1] (مصطفى حجازي ، 2000،ص41)

[2] (نبيل إبراهيم إسماعيل،1980،ص21).

الإنسان الأخرى متعددة الأبعاد ومتشابكة المتغيرات ويتضمن التراث البحثي الذي اهتم بتفسير ظاهرة التنمر عددا من الرؤى والاتجاهات النظرية ومن هذه الاتجاهات النظرية :

1/ نظرية التحليل النفسي :

تفترض هذه النظرية إن عدوان الفرد على الآخرين هو تفريغ طبيعي لطاقة العدوان الداخلية لدى الفرد الذي تلح لإشباعها ويفسر سلوك التنمر وفقا لهذه النظرية بأن المتنمر يسقط ما يعانيه من إحباط وسلوكيات غير سوية داخل الأسرة أو البيئة المدرسية على شخصية الضحية ناتجة عن أساليب التعامل غير السوية مع الفرد[1].

2/النظرية السلوكية :

ينصب اهتمام هذه النظرية على السلوك الإنساني وقوانينه المختلفة ،وسلوك التنمر شأنه شأن أي سلوك يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة وفقا لقوانين التعلم حيث ترى النظرية السلوكية ان المتنمر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به مثل الزملاء والأصدقاء وإحرازه درجة النجومية بين زملائه وقلما كان يوجه عقابا من الأسرة أو من المدرسة وإنما يترك يمارس أفكاره واعتداءه الجسمي[2].

[1] (مجدي محمد الدسوقي،2016،صص31)

[2] (منصور عمر العنيري،2018،ص12)

3/ نظرية التعلم الاجتماعي :

لا تقل نظرية التعلم الاجتماعي أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك التنمري بالدراسة والبحث ويعتبر (باندورا) هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي ، حيث تقوم هذه النظرية على ثلاثة أبعاد رئيسية :نشأة جذور التنمر بأسلوب التعلم والملاحظة والتقيد والدافع الخارجي المحرض على التنمر تعزيز التنمر .

ويؤكد (باندورا) و(هوستن) على أن معظم السلوك التنمري متعلم من خلال الملاحظة والتقليد وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الفرد بالملاحظة هذا السلوك وهي : التأثير الأسري ،وتأثيرا الأقران ،وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون ، ويشير كلا من هوستن و باندورا إلى إن الأطفال والمراهقين يتعلمون السلوك التنمري عن طريق تقليد سلوك الكبار ، ويضيف البعض أن تأثير الجماعة على اكتساب السلوك التنمري يتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية للأطفال فيقلدونها ، أو عن طريق تعزيز السلوك التنمري لمجرد حدوثه .

وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك التنمري لا يتشكل فقط بواسطة التقلد والملاحظة ولكن أيضا بوجود التعزيز ، وأن تعلم السلوك التنمري عملية يغلب عليها الجزاء أو المكافأة التي تلعب دورا هاما في اختيار الاستجابة للتنمر وتعزيزها حتى تصبح عادة يلجأ إليها الفرد في أغلب موافق الإحباط ، وقد يكون التعزيز خارجي مادي مثل إشباع السلوك التنمري لدافع محبط أو مكافأة محسوسة[1].

وبذلك ترى هذه النظرية أن أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة تلعب دورا في اكتساب سلوك التنمر من خلال الملاحظة والتقليد للنماذج الاجتماعية المتاحة في البيئة المحيطة في الأسرة ووسط الأقران في المدرسة حيث أن السلوك التنمر يعد حالة نمذجة لسلوك يلاحظه الفرد من خلال أخوانه أو أقرانه في المدرسة .

[1] (حسن احمد سهيل،ص2482)

4/ نظرية الرتب الاجتماعية وممارسة القوة :

تفترض هذه النظرية أن جماعة الأقران عبارة عن بنية هيراركية ، يستخدم من خلالها بعض الأقران العدوان ضد عدد من أقرانهم بهدف السيطرة عليهم وممارسة القوة والوصول إلى الرتبة والمكانة الاجتماعية بين جماعة الأقران وحيازة أكبر رصيد من القوة والوصول للموارد المتاحة ، وعندما يخضع الأقران لهذه السيطرة بواسطة الخوف الشديد أو الهروب والبكاء يتم فرض القوة عليهم والتحكم فيهم وقد يستمر هذا لفترات طويلة حيث أن الضحية لا تمتلك رصيد القوة أو المكانة الاجتماعية التي تمكنها من المقاومة أو الدفاع عن نفسها[1] .

5/ النظرية التاريخية الثقافية :ترى هده النظرية أن التنمر يحدث في سياقات اجتماعية ثقافية ،وأن للغة دورا هاما في الثقافة المتنمر فما يلاقيه المتنمر من سياقات مشجعة ومعززة تدفعه لممارسة التنمر[2] ,كما أن للعوامل الاجتماعية والثقافية دورا فعالا ومهما في تطوير سلوك المتنمرين وخاصة إذا توفرت البيئة الخصبة المشجعة لمثل هذه السلوكيات .

6/ نظرية الضغوط العامة :

يتوافق وقوع الفرد ضحية التنمر مع المفهوم الواسع لنظرية الضغوط العامة والتي تفسر عمليات الانحراف وخرق القانون من خلال القوى والدوافع الكامنة في البناء الاجتماعي أو من خلال الاستجابة للحوادث والظروف البنائية التي تعمل كضغوط أو مقلقات خاصة عندما لا تتاح للأفراد الفرصة لتحقيق أهدافهم المقبولة اجتماعيا ، ولا تتوقف مصادر الضغوط على الإحباط الذي يعيشه الفرد عندما تسد أماكنه الطرق لتحقيق هدف ما ،

[1](Beran,T.,&Li.Q,2008,p.18)

[2] (نايفة القطامي، 2009،ص88)

وإنما تتضمن أيضا المشاعر السلبية التي تحدث في المواقف الاجتماعية المتنوعة [1]، ووقوع الفرد ضحية للتنمر يكون متوافقا مع المفهوم الواسع لنظرية الضغوط العامة .

7/ نظرية الإحباط :

أكد دولارد Dollard وميلر Miller وسيزر Sears أن الإحباط ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك إيذاء الآخرين ، وأن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بالشخص الأخر ، وتسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ الانفعالي لأن الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم مما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان والتنمر ، ونهدف هذه النظرية إلى أن البيئة التي تسبب الإحباط للفرد تدفعه للقيام بسلوك التنمر والعنف بمعنى أن البيئة المحبطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو التنمر ، ويؤكد أن كل سلوك تنمري يسبقه موقف إحباط ، فالسلوك التنمري يحدث عندما يشعر الفرد بعدم قدرته على نيل ما يريده عندما يؤخر إشباع تلك الرغبات[2] .

الفصل الثاني :الإطار المنهجي للدراسة

–منهج الدراسة

– الدراسة الاستطلاعية

– أدوات الدراسة

[1] (عبد الرحمان السميري،2009،صص25-32)

[2] (حسن احمد سهيل & جبار وادي باهض، 2018،ص 2486)

– عينة الدراسة الأساسية

– الأساليب الإحصائية المستعملة

.

تمهيد :

بعد أن تطرقنا في الفصول السابقة إلى تحديد إشكالية الدراسة و الفرضيات الأساسية لي جانب أهمية الدراسة و الهدف منها و عرض الإطار النظري الذي يبني عليه أي بحث جاء الدور للإطار التطبيقي و الذي يعتبر اكر أهمية في الدراسات العلمية حيث أصبح العلم يعتمد على الجانب

التطبيقي الميداني أكثر من النظري .هذا الأخير الذي يتمثل في مجمعة الإجراءات الميدانية المتمثلة في:

– منهج الدراسة :

بما أن الدراسة محل البحث تسعى إلى معرفة العلاقة بين الصحة النفسية و مشكلة التنمر الالكتروني لدي عينة من تلميذات الطور الثانوي فان المنهج المناسب هو المنهج الوصفي التحليلي "الذي يقوم على دراسة المشكلة وهي موجودة في الواقع و يسهم في وصفها وصف دقيقا و التعبير عنها كيفيا مع التكميم"[1] .

ويهدف المنهج الوصفي التحليلي إلى ما يلي :

-الكشف عن الظاهرة المدروسة

-يقدم معلومات و حقائق عن الظاهرة المدروسة

-إظهار العلاقة الموجودة بين الظواهر المختلفة و الموجودة في الظاهرة نفسها

-محاولة إيجاد الطرق و الحلول المناسبة للظاهرة محل الدراسة

-التنبؤ بمستقبل الظاهرة و مالها[2].

-الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أهم خطوات البحث العلمي لأنها تسمح للباحث بالتقرب من ميدان البحث و التعرف على الظروف و الإمكانيات المتوفرة ,كما تساعد على ضبط متغيرات الدراسة ة

[1] محمود الجراح ,2008,ص75

[2] عمار بوحوش ,2001,ص140

تحديد حالات البحث و مدى صلاحية وسائل جمع البيانات و اختيار عينة البحث و المنهجية المناسبة للبحث و غيرها من العناصر المهمة في البحث.

فالدراسة الاستطلاعية عبارة عن مرحلة أولية تمهيدية ضرورية حتى تجرى الدراسة الأساسية بشكل جيد يبعدها عن الأخطاء و اثر الطوارئ .

وقد تم بدا الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة بين 2021/04/05 إلى غاية 2021/04/20 بعد اخذ الإذن من مديرية التربية لوالية المسيلة المسؤولة عن لمؤسسة التعليمية ميدان الدراسة ,حيث تمت مقابلة مدير الثانوية الذي قام بتزويدنا بالمعلومات اللازمة عن مجتمع الدراسة و كل ما تتطلبه الدراسة .ومن نتائج الدراسة الاستطلاعية تمكنا من التعرف على التركيبة البشرية و الأكاديمي لمجتمع الدراسة و عدد أفراده مما ساعدنا على ضبط متغيرات الدراسة ومدى مناسبة الدراسة للفئة عينة الدراسة و طريق اختيار هذه العينة

– عينة الدراسة :

عينة الدراسة تمثل التلميذات المتمدرسات بثانوية عثمان بن عفان –المسيلة–من مختلف المستويات الدراسية و كذا من تخصصين مختلفين و قد اشتملت الدراسة على 60 طالبة مأخوذة بنسبة18 % من العدد الكلي للتلاميذ .

–أدوات الدراسة :

1– الأداة الأولى لقياس التنمر الالكتروني لصاحبته "**أمينة إبراهيم الشناوي 2014**" المتكون من 26 بندا مقسمة على 05 أبعاد كما يوضحها الجدول التالي :

الجدول رقم (01) يوضح أبعاد مقياس التنمر الالكتروني

الرقم	الأبعاد	البنود	عددها
01	الاستهزاء وتشويه السمعة	8-6-4-15-7-5-10-20	08
02	الإقصاء	9-17-12-22-16	05
03	الإزعاج و انتهاك الخصوصية	14-24-19-18-23	05
04	الاهانة و التهديد	3-2-1	03
05	التحرش الجنسي	26-25-21-11-13	05

ويجيب عليها المفحوص في (05) بدائل (دائما /غالبا/أحيانا /نادرا/ أبدا)

2- الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر الالكتروني :

ولقد تم تطبيق هذا المقياس في البيئة الجزائرية من خلال مذكرة ماستر من إعداد الطالبة مباركة مقراني بعنوان "**التنمر الالكتروني و علاقته بالقلق الاجتماعي** " دراسة ميدانية على تلاميذ الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة وقلة 2017- 2018 و تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس بالطريقة التالية :

2-1 ثبات مقياس التنمر الالكتروني :

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام كل من "(**α**)**لكرومباخ** " و "**التجزئة النصفية** " و تم على النحو التالي :

2-1-1 حساب ثبات درجات المقياس باستخدام (**α**)لكرومباخ :

تم التأكد من ثبات درجات مقياس التنمر الالكتروني عن طريق حساب قيم معامل (α)لكرومباخ وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وكذا للأبعاد الخمسة (فاطمة عوض صابر ,2002 ,ص 167) وكانت النتائج المحصل عليها كما هي مبينة في الجدول الأتي :

الجدول رقم (02) يوضح نتائج الثبات بـ (α)لكرومباخ لمقياس التنمر الالكتروني

مقياس التنمر و أبعاده	عدد البنود	معامل (α)لكرومباخ
الدرجة الكلية	**26**	**0.91**

ويتضح لنا من هذا الجدول أن قيمة معامل (α)لكرومباخ لدرجات مقياس التنمر الالكتروني جاءت مرتفعة أي انه يتمتع بدرجة عالية من الاتساق مما يسمح بالاعتماد على نتائجه و يمكن تطبيقه في الدراسة الأساسية .

2-1-2 حساب ثبات درجة المقياس باستخدام التجزئة النصفية :

وتم في هذه الطريقة تجزئة درجات مقياس التنمر الالكتروني إلي نصفين متساويين ,يشمل النصف الأول البنود الفردية و الثاني البنود الزوجية ,ثم تم حساب معامل الارتباط " **بيرسون** " بين الجزئين ويتم تعديل بمعادلة "**سبيرمان براون** " و الجدول الموالي يبين ذلك :

الجدول رقم (03) يوضح نتائج الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس التنمر الالكتروني

المؤشرات الصحية	معامل الارتباط المحسوب	
	ر(قبل التعديل)	ر(بعد التعديل)
النصف الأول	0.81	0.89
النصف الثاني		

ويتضح من خلال الجدول رقم (08) أن قيمة "ر" قبل التعديل بلغت بـ (0.81) في حين قدرت قيمتها بعد التعديل (0.89) و منه يمكن القول أن الأداة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات ,وهذه النتيجة تؤكد القيمة التي وجدت بطريقة (α)لكرومباخ و تتفق معها .

2-2صدق المقياس :

يعتبر صدق المقياس من بين العوامل الرئيسية في تقدير مدى صلاحية قياس ما وضع لأجله لهذا لجأت الباحثة إلى استعمال عدة طرق و هي "**الصدق الذاتي** " طريقة "المقارنة الطرفية (الصدق التميزي)".

2-2-1 حساب صدق المقياس باستخدام المقارنة الطرفية (الصدق التميزي):

*حساب الصدق للأداة ككل باستخدام المقارنة الطرفية :

وهو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية المراد قياسها[1].بترتيب مجموع الدرجات التى يحصل عليها كل فرد في العينة على المقياس ,ثم نأخذ قيمة (27 %) من كلا الفئتين العليا و الدنيا بعدها نقوم بتطبيق الأسلوب الإحصائي "ت" بين الدرجات المحصل عليها و النتائج كما يبينها الجدول الأتي :

الجدول رقم (04) يوضح نتائج الصدق بالمقارنة الطرفية لمقياس التنمر الالكتروني

الفئتين	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	ث المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العليا	8	59.75	14.01	6.67	14	دالة 0.01
الدنيا	8	26.62	0.71			

ويتبين من هذا الجدول أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا هو (59.75) و الانحراف المعياري لدرجاتهم قدر بـ (14.01) ,بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا (26.62) وبانحراف معياري (0.71) وقدرت "ت" المحسوبة بـ (6.367) وهي دالة عند

[1] (بشير معمرية 2002,ص158)

مستوى الدلالة (0.01) وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموع العليا و المجوعة الدنيا ,وهو ما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين طرفي المجموعة في الخاصية ,و على هذا الأساس نعتبر المقياس يتمتع بصدق تميزي مقبول .

***حساب الصدق لبنود الأداة باستخدام المقارنة الطرفية:**

بعد التأكد من صدق المقياس ككل باستخدام طريقة المقارنة الطرفية ,لجأت الباحثة إلى حساب الصدق لكل بند والنتائج مبينة في الجدول الأتي :

الجدول رقم (05) يوضح نتائج الصدق بالمقارنة الطرفية لمقياس التنمر الالكتروني

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدالة الإحصائية
الاستهزاء	18.62	5.28	5.68	14	0.00	دالين
الاهانة	9.3	2.26	6.71			
التحرش	12.37	2.55	8.14			
الإزعاج	15.12	2.85	10.04			
الإقصاء	12.75	3.41	6.42			

ويتميز هذا الجدول بان الأبعاد الخمسة كلها تتمتع به و هو ما يؤكد على قدرة الأبعاد على التمييز بين طرفي المجموعة في الخاصية ,وعلى هذا الأساس نعتبر الأبعاد تتمتع بصدق تميزي مقبول للدراسة .

2-2-2 حساب صدق المقياس بطريقة الصدق الذاتي :

ويعتبر الصدق الصدق الذاتي مرتبطا ارتباطا مباشرا بالثبات و المعبر عنه بالمعادلة التالية :

الذاتي =√اثبات = 0.95

(0095) وهي تدل على درجة مرتفعة من الصدق لمقياس التنمر الالكتروني

2- الأداة الثانية هي "مقياس الصحة النفسية" لصاحبه صلاح فؤاد محمد مكاوي و هو مصمم لقياس الصحة النفسية لدى الأفراد في أعمار زمنية مختلفة و يتضمن هذا المقياس على (56) فقرة موزعة على ثمانية أبعاد موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (06) يوضح أبعاد مقياس الصحة النفسية

الأبعاد	أرقام المفردات
السعادة في الحياة	-34-27-24-18-16-10-5-2 56-54-50-47-43-40-38
الرضا عن الذات	-52-49-34-21-16-12-7-1 55
رضا الآخرين	45-31-26-19-13-9-3

الرضا المهني	53-44-36-28-17-11-6
الخلو النسبي من الأعراض المرضية	42-37-29-14-8-4
وجود معني في الحياة	46-39-31-25-20-15
الأمن النفسي	46-39-31-25-30-22
الأمن الاقتصادي	56-55-51-53-48-33-23

2-1 إجراءات تصحيح المقياس :

ولتصحيح مقياس الصحة النفسية ,يتم تقدير كل عبارة من عبارات المقياس ,حيث تأخذ هذه العبارات استجابة ثلاثية هي :

أوفق 3 –أوافق إلى حد ما 2 و لا أوافق 1 و ذك للاستجابة الموجبة

و تكون العكس للاستجابة السالبة أوافق 1- أوافق إلى حد ما 2 –لا اوافق3

2-2 الخصائص السيكومترية للمقياس :

ولقد تم تطبيق هذا المقياس في البيئة الجزائرية من خلال مذكرة ماستر من إعداد الطالبة خير الدين هادية بعنوان "**الذكاء الانفعالي و علاقته بالصحة النفسية** " دراسة ميدانية على تلاميذ الثالثة ثانوي بمدينة القنطرة –بسكرة- 2018- 2019 و تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس بالطريقة التالية :

2-2-1 ثبات مقياس الصحة النفسية :

تم حساب معامل ثبات مقياس الصحة النفسية باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار وذلك بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول على عينة التقنيين حيث بلغ (0.639) و للتأكد من ثبات المقياس أيضا تم استخدام التجزئة النصفية حيث بلغ معامل ثبات المقياس (0.78) وهي جميعها نسب دالة عند (0.01) .

2-2-2 صدق مقياس الصحة النفسية :

للتأكد من أن المقياس صادق فيما يقيسه استخدم الباحث طريقة الصدق التلازمي و ذلك بتطبيق المقياس على عينة التقنين ,وقد دلت نتائج الصدق التلازمي على وجود ارتباط دال إحصائيا عند (0.01) بين درجات أفراد العينة .

و بالتالي أكدت نتائج هذه العملية أن مقياس الصحة النفسية على درجة مناسبة من الصدق و الثبات و انه قابل للتطبيق .

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

ولمعالجة بيانات الدراسة ,وكذلك تحليل البيانات المتحصل عليها استخدمت الطالبتان الأساليب الإحصائية التالية:

1-الإحصاء الوصفي :

*المتوسط الحسابي

*الانحراف المعياري

2-الإحصاء الاستدلالي :

معامل الارتباط "بيرسن " لمعالجة بيانات الفرضية العامة

* اختبار "ت" لمجموعة واحدة لدلالة الفروق لمعالجة بيانات الفريضتين الأخيرتين

و ذلك بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss.v20)

عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة لهذه الدراسة على: " توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التنمر والصحة النفسية لدى المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية " ولتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد معامل الارتباط بيرسون، وقد تم التحقق في الدراسة الحالية من افتراضات وشروط معامل الارتباط بيرسون وهي –التوزيع الطبيعي، البيانات كمية– انظر ملاحق spss، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (07): يوضح العلاقة بين التنمر الالكتروني والصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة

الصحة النفسية	//////	
0.65-**	معامل الارتباط	التنمر
0.00	مستوى الدلالة	
60	حجم العينة	
الارتباط دال عند (α=0,05).		

من خلال الجدول رقم (07) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بلغ (0.65-**) بين التنمر والصحة النفسية وهي قيمة سالبة ومرتفعة، وهذا يعني أن الارتباط بينهما إرتباطا عكسي، أي أنه كلما إرتفعت درجات التنمر الالكتروني كلما انخفضت معها درجات الصحة النفسية والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,00)، ومنه نستطيع القول بأنه لا يمكن قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية الدراسة القائلة بـ" توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التنمر والصحة النفسية لدى المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

عرض وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

نصت الفرضية الفرعية الأولى لهذه الدراسة على:"مستوى التنمر لدى المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية مرتفع"، ولتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على اختبار الدلالة الإحصائية (T test) للعينة الواحدة،وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (8) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على مقياس التنمر

الدرجة الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي78			
					t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التنمر	60	122.78	11.49	44.78	30.18	59	0.00	دال عند 0.01

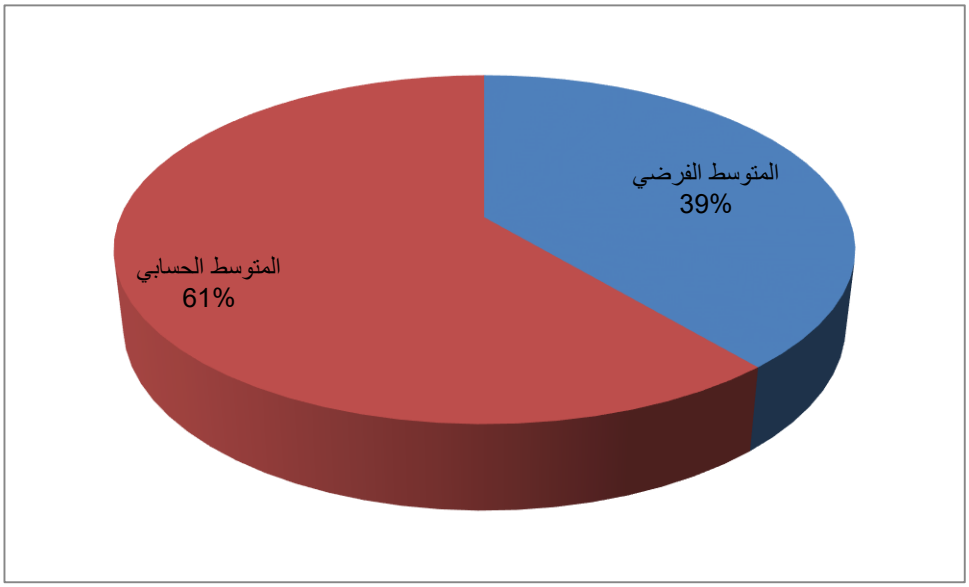

الشكل رقم (01) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على مقياس التنمر

من خلال النتائج المبينة بالجدول رقم (08) والشكل رقم (01) أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس التنمر والذي بلغ 122.78 أنه أعلى من المتوسط الفرضي والمقدر بـ 78 بناء عليه فإن مستوى التنمر لدى المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية مرتفع ، وهذا ما أكدته قيمة "ت" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 30.18وهي قيمة موجبة "أي أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة" ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)،ومنه تم قبول فرضية الدراسة القائلة بـ " مستوى التنمر لدى المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية مرتفع "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

عرض وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

نصت الفرضية الفرعية الثانية لهذه الدراسة على:" مستوى الصحة النفسية لدى المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية منخفض"، ولتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على اختبار الدلالة الإحصائية (T test) للعينة الواحدة،وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (9) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على مقياس الصحة النفسية

الدرجة الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي 112			
					t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الصحة النفسية	60	95.86	7.00	16.13-	17.84-	59	0.00	دال عند 0.01

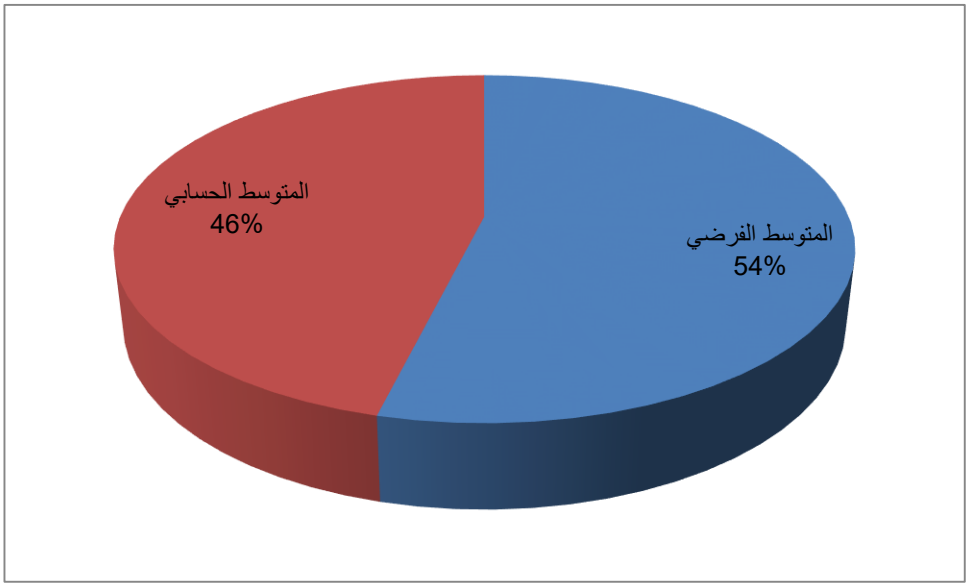

الشكل رقم (02) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على مقياس التنمر

من خلال النتائج المبينة بالجدول رقم (09) والشكل رقم (02) أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية والذي بلغ 95.86 أنه أدنى من المتوسط الفرضي والمقدر بـ 112 بناء عليه فإن مستوى الصحة النفسية لدى المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية منخفض ، وهذا ما أكدته قيمة "ت" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها -17.84وهي قيمة سالبة "أي أن الفروق لصالح المتوسط الفرضي " ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، ومنه تم قبول فرضية الدراسة القائلة بـ " مستوى الصحة النفسية لدى المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية منخفض"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

-عرض وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

نصت الفرضية الفرعية الثالثة لهذه الدراسة على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر لدى المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الشعبة (علمي، أدبي) ". ولتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على اختبار الدلالة الإحصائية (T test)، لذا فقد تم التحقق في الدراسة الحالية من افتراضات الاختبار وهي – العشوائية، التوزيع الطبيعي للبيانات، التجانس، المتغير كمي-(انظر ملاحقspss) وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (10) يوضح الفروق في مستوى التنمر لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير الشعبة

الشعبة		إختبار ليفين التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
التنمر	علمي	0.18	0.66	30	124.83	12.48	58	1.39	0.16	غير دالة عند
	أدبي			30	120.73	10.20				0.05

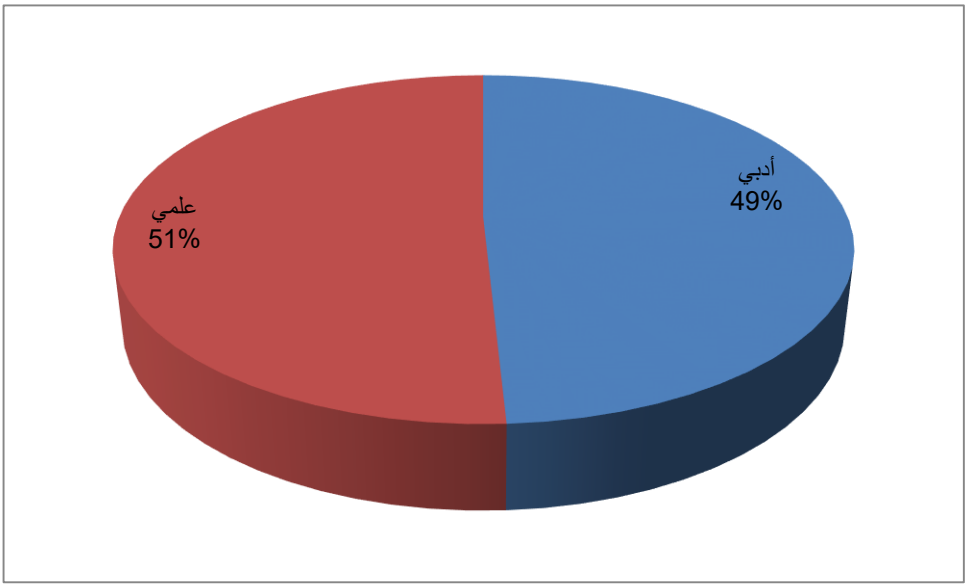

الشكل رقم (03) يوضح الفروق في مستوى التنمر لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير الشعبة

من خلال الجدول أعلاه رقم (10) وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (F) والذي بلغ (0.18) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) ومنه نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار(T_{test}) لعينتين مستقلتين متجانستين.

يتضح من الجدول السابق أن متوسط التنمر لدى العلميين بلغ قيمة (124.83) بانحراف معياري (12.48) وهو أعلى من متوسط التنمر لدى الأدبيين البالغ (120.73) بإنحراف (10.20)، وبالنظر إلى قيمة اختبار الفروق (Ttest) والتي بلغت (1.39) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض فرضية الدراسة القائلة " توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التنمر لدى المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الشعبة (علمي، أدبي) " وقبول الفرضية الصفرية القائلة بـ: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التنمر لدى المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الشعبة (علمي، أدبي) " ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هي 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

-عرض وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

نصت الفرضية الفرعية الرابعة لهذه الدراسة على: "توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصحة النفسية لدى المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الشعبة (علمي، أدبي) ". ولتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على اختبار الدلالة الإحصائية (T test)، لذا فقد تم التحقق في الدراسة الحالية من افتراضات الاختبار وهي – العشوائية، التوزيع الطبيعي للبيانات، التجانس، المتغير كمي-(انظر ملاحقspss) وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (11) يوضح الفروق في مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير الشعبة

الشعبة		اختبار ليفين التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
الصحة النفسية	علمي	3.10	0.08	30	96.26	8.08	58	0.43	0.66	غير دالة عند 0.05
	أدبي			30	95.46	5.82				

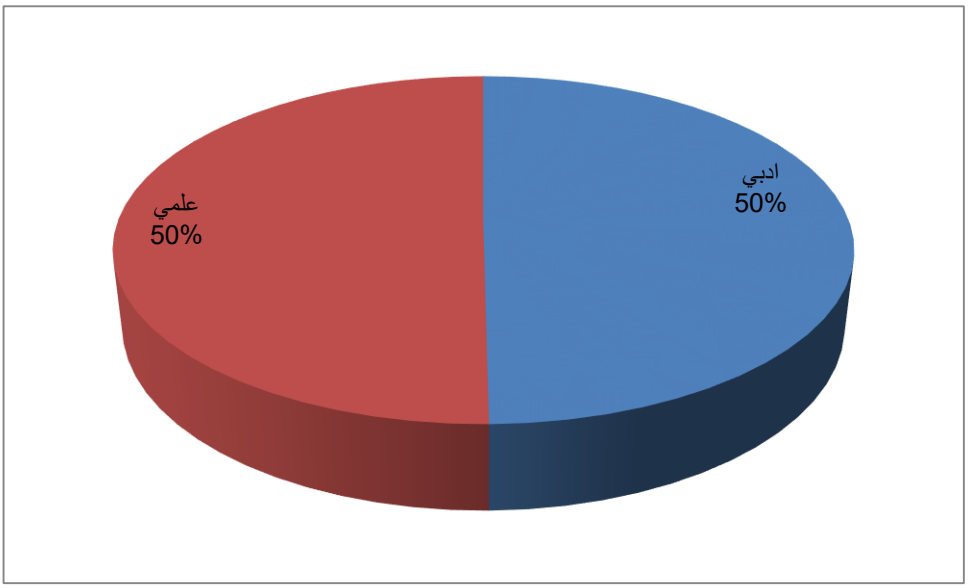

الشكل رقم (04) يوضح الفروق في مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير الشعبة

من خلال الجدول أعلاه رقم (11) وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (F) والذي بلغ (3.10) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) ومنه نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار(T_{test}) لعينتين مستقلتين متجانستين.

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الصحة النفسية لدى العلميين بلغ قيمة (96.26) بانحراف معياري (8.08) وهو أعلى من متوسط الصحة النفسية لدى الأدبيين البالغ (95.46) بإنحراف (5.82)، وبالنظر إلى قيمة اختبار الفروق (Ttest) والتي بلغت (0.43) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض فرضية الدراسة القائلة " توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصحة النفسية لدى المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الشعبة (علمي، أدبي) " وقبول الفرضية الصفرية القائلة بـ: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصحة النفسية لدى المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الشعبة (علمي، أدبي) " ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هي 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

مناقشة و تفسير النتائج على ضوء الفرضيات :

اهتمت الدراسة الحالية بالإجابة على عدد من الأسئلة و التحقق من مجموعة من الفرضيات فيما يخص الفرضيات ,واعتمدا على دراسة العلاقة بين التنمر الالكتروني و الصحة النفسية للمراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية و مستوى كل من المتغييرين لدي نفس الفئة و كذالك تأثر متغيرات الدراسة بعامل التخصص الدراسي

*** مناقشة الفرضية العامة المتعلقة بالعلاقة بين التنمر الالكتروني و الصحة النفسية لدي المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية :نصت الفرضية العامة لهذه الدراسة على:** " توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التنمر والصحة النفسية لدى المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية " جاءت نتائج الدراسة مؤكدة على وجود علاقة عكسية بين التنمر الالكتروني و الصحة النفسية للمراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية وهذا ما توافق مع دراسات عديدة حيث كشفت دراسة بريطانية حديثة أن التنمر الإلكتروني يزيد فرص إصابة الأطفال بأنواع مختلفة من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، سواءٌ أكانوا ضحايا أو جناة.

وهذا الاضطراب هو حالة صحية عقلية يستثيرها حدثٌ مخيف، وقد تتضمن الأعراض استرجاع الأحداث، والكوابيس والقلق الشديد، بالإضافة إلى الأفكار التي لا يمكن السيطرة عليها بخصوص الحدث، وتجنُّب مواقف وأماكن معينة.

وأوضح الباحثون بقسم الطب النفسي في "إمبريال كولدج لندن"، في دراسة نشرتها دورية (Archives of Disease in Childhood) التي تصدرها المجلة الطبية البريطانية، أن السؤال عن التنمر الإلكتروني يجب أن يصبح جزءًا روتينيًّا من تقييم الصحة العقلية والنفسية لأي طفل.

وتوصلت الدراسة إلى أن التنمر الإلكتروني ينتشر بين المراهقين بنسب تتراوح بين 10 و40٪، وهذا يطرح مخاطر محددة على صعيد الانتشار؛ لأنه يمكن فعله ليل نهار، وفي سياقات مختلفة، وبشكل سريع ومجهول الهوية، وبين جمهور واسع من المراهقين.

تقول آنا باسكوال سانشيز، قائد فريق البحث: إن الدراسة رصدت إصابة ضحايا التنمر الإلكتروني والتقليدي بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة (التطفّل والتجنّب)، وظهرت الأعراض لدى مَن كانوا ضحايا وجناةً أكثر ممن كانوا متنمرين فقط.

وعن أهمية نتائج الدراسة، أضافت "سانشيز" في تصريحات لـ"للعلم" أن "أعراض الصحة العقلية مثل القلق والاكتئاب يتم تقييمها على نطاق أوسع في الممارسة السريرية. في المقابل فإن أعراض اضطراب ما بعد الصدمة المحتملة لدى المراهقين المشاركين في التسلط عبر الإنترنت، يصعب تشخيصها، وإذا تمكنَّا من التعرُّف عليها بشكل مبكر، فإن ذلك سيساعد المعلمين والأطباء على إدارتها وعلاجها[1].

و نجد ان آثار التنمر الإلكتروني شملت وفقا للعديد من للدراسات التفكير الانتحاري ومحاولات الانتحار، وعددا من المشاكل النفسية بما في ذلك الاكتئاب والقلق، وتعاطي المخدرات، والسلوكيات العدوانية، والإحباط. وقد تباينت هذه الأعراض بين المتنمرين والضحايا تبعا لمتغيرات الجنس والعمر. ولقد ذكرت بعض الدراسات السابقة الاكتئاب والانتحار بين المراهقين كأهم آثار التنمر الإلكتروني، ففي دراسة مسحية تناولت تحليل مخاطر هذا السلوك لدى الشباب، طبق على عينة مكونة من 15425 من طلبة المدارس الثانوية. (Messias, Kindrick, & Castro, 2014) كشفت النتائج أن 15٪ من أولئك الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني قاموا بمحاولة الانتحار وبينت نتائج دراسة أخرى تعرض ضحايا التنمر الإلكتروني لخطر .(John et al., 2018) إيذاء النفس والسلوكيات الانتحارية أكثر من غيرهم كذلك الحال بالنسبة .

[1] https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/cyperbullying-linked-to-post-traumatic-stress-for-victims-and-perpetrators/

للمتنمرين السيبرانيين، فقد ظهر لديهم التفكير والسلوك الانتحاري بشكل أكبر من المتنمرين غير السيبرانيين. (Extremera, Quintana-Ortis, Merida-Lopez, & Rey, 2018) هذا وقد ربطت دراسة إكستريميرا، وكوينتانا أورتيز، وميريدا لوبيز، وري بين التفكير الانتحاري والذكاء العاطفي من خلال عينة مكونة من 1660 من المراهقين الإسبان ممن تعرضوا للتنمر الإلكتروني. وقد بينت النتائج أن المراهقين الذين لديهم درجات عالية من الذكاء العاطفي كان لديهم حالات أقل من التفكير الانتحاري، واحترام أكبر للذات من ذوي الدرجات المنخفضة في الذكاء العاطفي. في دراسة أخرى حللت محتوى 184 مقالة في الصحف الأمريكية حول حالات الانتحار المرتبطة بالتنمر الإلكتروني، وجدت الدراسة أن معظم المقالات لم "تلتزم بالمبادئ التوجيهية بشأن الحماية من عدوى السلوك الانتحاري" (Young, Subramanian, Miles, Hinnant, & Andsager, 2017).

كما لوحظت بعض الأعراض النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية كآثار ناتجة من التنمر الإلكتروني، فعلى سبيل المثال، وجدت دراسة أجريت على 1276 طالبًا تركيًا، ارتفاع مستويات الاكتئاب، والقلق والآلام الجسدية، (Cassidy, Faucher, & Jackson, 2017). والسلوك العدائي، وانخفاض درجات احترام الذات ارتبطت بحالات التنمر الإلكتروني وبالنسبة لضحايا التنمر الإلكتروني كانت احتمالات الإصابة بالرهاب الإلكتروني والقلق الاجتماعي والاكتئاب من المراهقين غير المشاركين. وفي دراسة حللت حوارات المراهقين في 36 من وسائل التواصل الاجتماعي، وجدت أن معدل انتشار التنمر الإلكتروني يصل إلى 23٪ (Nixon, 2014). كما ارتبط التنمر الإلكتروني بشكل كبير بالاكتئاب، وقد أبلغ الطلبة أنه ليس لديهم أي ثقة في إمكانية القيام بأي شيء لحل مشكلة التنمر الإلكتروني (Waasdorp & Bradshaw, 2015). طبقت هذه الدراسة على عينة من 28104 طالبا وطالبة يدرسون في 58 مدرسة ثانوية. وقد أفاد 5٪ بأنهم تعرضوا للتنمر الإلكتروني وأن 50٪ من هؤلاء الضحايا يعانون من مشكلات خارجية ومشكلات داخلية. وبالمثل بينت نتائج دراسة مرقة (2013) وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين التنمر المدرسي

بأبعاده المختلفة (الجسدي، اللفظي، النفسي)، وبين واقع المناخ الاجتماعي بأبعاده المختلفة: العلاقة بين الطلبة، والعلاقة بين الطلبة والمعلمين، والعلاقة بين الطلبة والإدارة.

كما تباينت آثار التنمر الإلكتروني بين المتنمرين والضحايا. فعلى سبيل المثال، أبلغ المراهقون الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني من تأثيرات الاكتئاب، والقلق والأعراض الجسدية والسلوك الانتحاري في حين ظهر لدى المتنمرين سلوك العدوان، والسلوكيات الجانحين وتعاطي المخدرات (Hamm et al., 2015). كذلك تختلف آثار التنمر الإلكتروني وفقا للجنس؛ ففي دراسة أجريت على عينة مكونة من 31148 طالبا في الصفوف 6-12، أشارت النتائج إلى التنمر الإلكتروني باعتباره مؤشرا هاما على المشاكل العاطفية للإناث (Fahy et al., 2016) ، وهذه الرابطة ليست مستغربة حيث ارتبط التنمر والمشاكل السلوكية للذكور الإلكتروني بشكل متكرر بمشاكل سلوكية مثل العدوان والسلوك المنحرف.

كما تم الإبلاغ عن ضعف الصحة العقلية لدى ضحايا التنمر الإلكتروني في العديد من الدراسات. ففي عينة أسترالية مكونة من 2338 من المراهقين، كان الضحايا يعانون من ضعف الرفاهية والصحة العقلية (Spears, Taddeo, Daly, Stretton, & Karklins, 2015). وتراوحت مشاكل الصحة العقلية لدى ضحايا التنمر الالكتروني من طلبة المدارس المتوسطة والثانوية الكندية كالآتي: 5.02% لديهم خلل الصحة العقلية، 5.91% يعانون من الضيق نفسي و6.17% لديهم التفكير الانتحاري (Sampasa-,

ارتبط التعرض للتنمر الإلكتروني أيضًا باضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة مكونة من 353 مراهقا ممن قدموا إلى إدارات الطوارئ لأسباب متعددة، وقد أفاد 47٪ منهم أنهم عانوا من التنمر الإلكتروني، والعنف الجسدي وبينت نتائج الانحدار اللوجستي المتعدد أن الإيذاء المرتبط (Ranney et al., 2016). من قبل الأقران بالتنمر الإلكتروني، قد ساهم مع العنف الجنسي من قِبل الأقران، وإدمان الكحول أو غيره من المخدرات في اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة مكونة من 18341طالبا من ست مدن في الصين. كما تم ربط التنمر

,.Chen et al) الإلكتروني مع أعراض اضطراب ما بعد الصدمة وكذلك الاكتئاب وإيذاء النفس[1] .

2018)

***مناقشة الفرضية الفرعية الأولى : نصت الفرضية الفرعية الأولى لهذه الدراسة على:**"" نتوقع مستوي التنمر لدي المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية مرتفع وهذا ما أسفرت عنه النتائج المتعلقة بهذا الفرض إلى أن مستوى التنمر الالكتروني لدي المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية كان مرتفعا .

وجاءت نتائج الدراسة متوافقة مع العديد من الدراسات التي أكدت وجود التنمر الالكتروني و انتشاره بين طلاب فقد تبين انه واحد من بين 5 طلاب ممن يستعملون الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي متورطون المرحلة الثانوية (دراسة yabarra 2004في التنمر) بنسبة 4% تعرضوا للتنمر و 20% منهم متنمرون

وتوافقت أيضا مع دراسة (جونسون 2016) و التي طبقت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالو.م.ا وأكدت على أن ظاهرة التنمر منتشرة بشكل مرتفع للغاية بين طلاب المرحلة الثانوية , ودراسة (كيرن 2006) التي أجريت في نيوزلندا و توصلت إلى أن 63 % من الطلاب قد تعرضوا لشكل أو لأخر من ممارسات التنمر .

وأكدت الدراسة السابقة في الو.م.ا انه 43% اقروا تعرضهم للتنمر و هذا ما يؤكد تفشي الظاهرة إلى درجة أدت بهم إلى تخصيص يوم وطني للتنمر[2] .

[1] حفيضة سليمان احمد البراشدية مقال الكتروني بعنوان (عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة للدراسات السابقة)

[2] حصة تلفيزيونية شنال السعادة 2018

وأضافت دراسة كل من (zhut end all2013) التي أجريت بالصين , شيوع و تفشي الظاهرة

بنسبة فاقت (56.88%) تم استهدافهم ضحايا للتنمر الالكتروني ,وخلصت أيضا دراسة كل من () بتركيا ما نسبته27 % من التلاميذ تعرضوا للتنمر و 17.5 % تنمر على زملائهم و 15 % من الطلاب كانوا ضحايا و متنمرين معا . في حين بلغت نسبة التنمر في السعودية (في مقطع فيديو أوضحت هناء الرملي 2016) إلى ما يقرب 60 % من الشباب تعرضوا للتنمر الالكتروني ,وهذا ما توصلت إليه دراسة (حنان فوزي أبو العلا 2018) و التي أجريت على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المنيا –مصر التي وجدت أن نسبة انتشار سلوك التنمر الالكتروني بين أفراد العينة مرتفعة و قدرة بـ58.9 % ,ودراسة (شطيبي فاطمة الزهراء 2014) و التي أجريت على عينة من تلاميذ المتوسطة بالجزائر والتي توصلت الى ان سلوكيات التنمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة عالية تبعث على القلق , وهذا ما يؤكد انتشار الظاهرة و تفشيها إلى حد كبير وواضح أجنبيا و عربيا ,و تبعا للدراسات المقدمة و التي جاءت بنتائج الدراسة متوافقة معها .

***مناقشة الفرضية الفرعية الثانية :و نصت الفرضية الفرعية الثانية لهذه الدراسة على:**" مستوى الصحة النفسية لدى المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية منخفض" وهذا ما توصلت إليه النتائج ويرجع ذلك إلى كثرة العوامل التي تؤثر في صحة المراهق

النفسية منها :المشاكل المتعلقة بالصحة الجسدية (النحافة ,السمنة ,بثور الوجه ,قصر او طول القامة) و تعرض المراهق لمشاكل عائلية أو الاجتماعية أو الدراسية و تعرض المراهق للعنف بأشكاله ومنه العنف الجنسي و التحرش مما ينعكس سلبا على صحته النفسية كما أن رغبة المراهق في الحصول على اكبر قدر من الاستقلالية من الممكن أن يوثر على صحته النفسية و كذلك زيادة فرص الوصول إلى التكنولوجيا و استخدامها يعد من أهم العوامل المؤثرة في الصحة النفسية .

***مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة : نصت الفرضية الفرعية الثالثة لهذه الدراسة على:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر لدى المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الشعبة (علمي، أدبي) " و أوضحت نتائج الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير التخصص الدراسي (علمي–أدبي) وهذا يعني أن متغير التخصص الدراسي لا يبدو عاملا مهما في تأثيره على سلوك التنمر لديهم ,وهذا راجع إلى أن سلوك التنمر يبدأ في مراحل سابقة (الطفولة و المراهقة المبكرة) و لا دخل لعامل التخصص في ذلك .

***مناقشة الفرضية الفرعية الرابعة :نصت الفرضية الفرعية الرابعة لهذه الدراسة على:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الشعبة (علمي، أدبي) "

وهذا لم يتحقق من خلال نتائج هذه الدراسة و يمكن تفسير ذلك بأن متغير الصحة النفسية مرتبط بالتكيف مع الذات ومع البيئة الاجتماعية واستغلال الإمكانات الذاتية وغيرها من العوامل الجوهرية التي تحددها أكثر من مجرد متغير ديموغرافي (التخصص) . فالعادات والتقاليد والبيئة التي ينتمي إليها التلاميذ ربما كان لها أثر أكبر في إظهار هذه النتيجة ,فالتكيف بين التلاميذ لهذه العادات والبيئة لم يظهر فروقا بينهم في مستوى التمتع بالصحة النفسية تبعا لمتغير التخصص الدراسي, ولم يجعلهم أكثر عرضة لضغوطات الحياة التي تنجم عنها تباين بين الأفراد , واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مجذوب أحمد محمد (2015) التي نصت على انه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الصحة النفسية تعزي لمتغير التخصص , ومما سبق يتضح لنا أن الفرضية تحققت , واختلفت هذه النتيجة مع دراسة عبد الله عبد الله (2008) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تعزي لمتغير التخصص ,ودراسة بخوش نورس وحميداني (2016), توجد فروق ين الطالبات زيان عاشور المقيمات وغير المقيمات في الصحة النفسية تعزي لمتغير التخصص ودراسة .

الخاتمة :

وفي الأخير تجدر الإشارة إلى انه من المهم التعامل مع ظاهرة التنمر الالكتروني بجدية و وعي تام فنحن نتحدث عن مراهقات لا يزلن في مرحلة تكوين وبناء الشخصية و وهن العنصر الفعال في تربية الأجيال القادمة , والاستخفاف بهذه الظاهر أو إنكارها من شانه أن و يؤدي بالضحية المتنمر عليها إلى مشاكل نفسية وصحية و اجتماعية تستمر معها إلى مدى الحياة و يودي بالمتنمر إلى تكوين شخصية عدائية قد تقوده للإجرام المجتمعي مستقبلا .

و من خلال النتائج المحصل عليها في دراستنا يمكننا القول بان الفرضية العامة تحققت و كذلك الفرضية الفرعية الأولى و الفرضية الفرعية الثانية في حين لم تتحقق الفرضيتين الفرعيتين الثالثة و الرابعة ,وتبقي هذه النتائج نسبية و حدود عين الدراسة و أدواتها و كذا مكان و زمان إجرائها ,وفي الأخير نرجو أن تساهم هذه الدراسة و لو بالقليل في إثراء معلومات طالب علم النفس خاصة و باقي العلوم في ما يتعلق بالتنمر الالكتروني و علاقته بالصحة النفسية للمراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية .